(ISSN: 2959-5436) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (SUJHUS)
2023 (كانون الاول), مجلد 1,عدد 2 ,الصفحات 418-430

آيات الوحي لأنبياء أولي العزم (ع) دراسة في التركيب الفعلي ودلالاته

م.م. سارة هاشم عبد اليمة الركابي[1]*
م.م. الاء علاوي حسين الكفائي[2]*
[1]وزارة التربية, المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار, العراق
[2]كلية التربية الأساسية, جامعة سومر, ذي قار, العراق

الملخص

في هذا البحث الموسوم (آيات الوحي لأنبياء أولي العزم (ع) دراسة في التركيب الفعلي ودلالاته) نوضح الصياغة الفعلية للفظ الوحي ،ومن خلال التفسير والتحليل يتبين لنا أنَّ الخطاب الإلهي الموجه للأنبياء يختلف باختلاف الزمان والمكان، فالأفعال الماضية ترسم صورة عن أحداث سابقة، بينما الأفعال المضارعة ترسم صورة عن أحداث وقعت في عهد الأنبياء .

وبعد البحث والاستقراء وجدت خمس صيغ تركيبية تحمل دلالة الوحي وهي :(أَوحَي ، أوحَى ، يوحِي ، يُوحَى ، نُوحِي) ، فهذه الافعال منها ما يكون ماضياً، ومنها ما يكون مضارعاً، وبعض الأفعال مضارعة تحمل دلالة الزمن الماضي؛ وذلك لوجود أداة (لِمَا) التي حولت الزمن المضارع الى الزمن الماضي، وكذلك انقسمت هذه الأفعال الى مبنية للمعلوم وأخرى للمجهول؛ وإن بناءها للمجهول اعطى النص القرآني لمسة جمالية؛ لان البناء للمجهول يدل على اغراض عدة؛ أما معرفة الفاعل وعلو شأنه، أو التأكيد على الحدث لا على الفاعل، أو الجهل بالفاعل، وقد تدل ايضا على التهويل، والتنبيه والانكار، وقد لمسنا بعضها في النصوص المختارة .

الكلمات المفتاحية: الوحي ، أولي العزم ، الجملة العربية ، التركيب الفعلي ، الفعل المضارع .

Verses of revelation to the prophets of the Prophets (peace be upon them), a study of the actual structure and its implications

Asst. Lecturer. Sarah Hashem Abdel-Yamah Al-Rikabi[1]*
Asst. Lecturer. Alaa ealawi Husayn Alkifayiyu[2]*
[1]Ministry of Education, General Directorate of Education, Dhi Qar Governorate, Iraq
[2]college of Basic Education, University of Sumer, Thi-Qar, Iraq

Abstract

In this research which is entitled ((verses of revelation for prophets (possessors of revolution) Study of the actual installation and its implications)) We explain the actual wording of the word 'alwahy' (revolution)، and through the interpretation and analysis، it is signified that the divine discourse addressed to the Prophets Vary depending on time and place. The past verbs draw a picture of the past events while the counterparts are drawing a picture of events occurred during the era of the prophets.

After search and indication، the research found five signs، which bear the reference for revelation (awhy، awha ،yawhy ،yawha ،nuwhy)، these verbs are of different types، some of them are past forms ، some are present forms، some are present with reference for past time because of the existence of a tool 'lama' which changes present tense to past tense , These verbs were also divided into active and passive verbs. Its construction of the unknown gave the Qur'anic text an aesthetic touch. Because the passive construction indicates several purposes: either knowing the subject and his high status, or emphasizing the event rather than the subject, or

* **Email address: qwe92453@gmail.com**

ignorance of the subject. It may also indicate exaggeration, warning, and denial, and we have touched on some of them in the selected texts.

Keywords: Revelation 'I am determined 'Arabic sentence ' Actual installation 'The present tense

المقدمة

الحمد لله على ما أنعم ، وله الشكر على ما الهم ، والثناء بما قدم ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وأشرف المرسلين ابي القاسم محمد، وآلة الطيبين الطاهرين اما بعد :

فاقت اللغة العربية اللغات الأخرى لما تحتويه من بناء تركيبي مميز يوضح المغزى الذي يرمي إليه الإنسان العربي، فهو يسعى دائماً إلى بيان ما يتحدث عنه سواء أكان في الماضي، أم في الحاضر، والمستقبل، فصيغة الفعل هي التي تبين الدلالة الفعلية لهذا الزمن، وفي أغلب الأحيان قد يكون المتكلم معلوماً، أو مجهولاً ينوب عنه طرفاً آخر، وهو المفعول به في الجملة الفعلية .

اختيرت لفظة الوحي لتكون محور الدراسة الفعلية؛ لكي تكشف ما تحويه من دلالات ايحائية توضح قوة الترابط الإلهي بين الله تعالى والانبياء أُولي العزم الذين بلغوا رسالات ربهم بأتم صورة ، وبحسب التوجيهات الإلهية؛ فيمكننا أنْ نوضح ذلك من خلال ما ذكر في هذه الدراسة كالآتي :

1– التمهيد (الوحي والعزم لغة واصطلاحاً) .

2 - الجملة العربية وأقسامها (الجملة الفعلية).

3 – وحي الله تعالى إلى الأنبياء.

4 - البنية التركيبية لآيات الوحي لأولي العزم (أَوحَي، أوحَى ، يوحِي ، يُوحَى ، نُوحِي).

جعلت الباحثتان من التركيب الفعلي للفظ الوحي أساساً لدراستهما اللغوية، التي تحمل في ثناياها الدلالة الزمنية للفعل، وتثبت المعجزة الإلهية، التي وثقت النبوة من خلال ارسال الوحي إلى الأنبياء بصور مختلفة، لكن نزول الوحي على النبي (ﷺ) كان من اسمى المعاجز؛ لأَنَّ الله تعالى جعل عنده علم الغيب، وعلم الانبياء الذين سبقوه منذ وقت بعيد .

التمهيد

- **الوحي والعزم لغة واصطلاحاً :-**
- **الوحي :-**

أَجمع علماء اللغة على أَنَّ كلمة الوحي يقصد بها الإشارة، أَي ما يلقى بصورة علنية أَو سرية، وهذه الإشارة خصصت؛ لكي تساهم في إيصال المعلومة بطريقة علمية ذات تأثير مباشر على المتلقي؛ لأَنَّه ملزم بتنفيذ ما أُلقي إليه خاصة إذا كانت هذه الإشارات من الله -عز وجل - فلذلك قيل: ((الوَحْيُ: الإشارة والكتابة والرّسالة والإلْهام والكلام الخَفِيُّ وكلُّ ما أَلقيته إلى غيرك))[1].

هناك من يرى فرقاً بين الوحي والإشارة ، فالوحي عنده ما صَدرَ من الله سبحانه وتعالى بقصد الثناء ، والإلهام ، بينما الإشارة صادرة من الناس قال تعالى: ﴿**وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِي مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ٦٨**﴾**[النحل:68]** ، وَقَالَ فِي قصَّة زَكَرِيَّا: ﴿**فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا**

﴿١١﴾[مريم:11][2].

أَما اصطلاحاً : فهو أَنْ يعلم الله _ عز وجل _ من اصطفاهم من عباده كل ما أراد اطلاعهم عليه من ألوان الهداية، والعلم لكن بصورة خفية سرية غير معتادة للبشر[3]، فهناك ارتباط بين المعنيين فكلاهما يدل على ايصال الأوامر الإلهية إلى المتلقي .

- **العزم :-**

قبل البدء في معرفة أولي العزم لابد من التعرف على معنى العزم لغوياً ، وهو قريب من المعنى الاصطلاحي؛ لأَنَّهما يدلان على الثبات والإقرار بالشيء قيل : ((وأصلُ العزمِ اعتقادُ القلبِ على الشيءِ))[4]، فيقصد به الاحتفاظ بالشيء والصبر عليه[5].

وهناك من يرى في أَصل حروف (((عزم) العين، والزاي ، والميم أَصلٌ واحد صحيحٌ يدلُّ عَلَى الصَّرِيمة والقَطْع))[6]، أَي إَنه يرى أَنَّ كلمة العزم مرتبطة بالإيمان القلبي عندما ينوي في فعل أَمرٍ ما متيقن منه[7].

أَمَّا اصطلاحاً: فقد عرفه علماء التفسير على إنَّه ((إمضاء الرأي وعدم التردّد بعد تبيين السداد))[8]، وهذا يدل على قوة الإرادة ، والعزيمة عند الانسان حينما ينوي بقيام عمل ما .

نجد أنّ كلمة العزم مأخوذة من العزيمة التي يراد بها تأكيد الإرادة[9]؛ فلذلك فضل الله -سبحانه تعالى- رسله أولي العزم ؛ لأَنَّهم يحملون صفات كثيرة فهم ((أصحاب الجد ، والثبات ، والصبر الذين عزموا على أمر الله فيما عهد إليهم))[10]، والمتعارف عليه هم نوح، وإبراهيم ، وموسى ، وعيسى ، ومحمد صلوات الله عليهم أجمعين[11]، اختارهم الله تعالى وميزهم بهذه الصفات ؛ لأَنَّهم اصحاب كتب سماوية وشريعة .

وقد أطلق الله تعالى عليهم تسمية أُولي العزم ؛ وذلك لأَنَّه امتحنهم ((في الدنيا بالمحن والشدائد والكروب ، وكانوا ذوي جدّ ، وصبر، وثبات منقطع النظير ، وصبروا أشد الصبر على أذى قومهم ، وثبتوا في قتال عدوهم ولم يجزعوا في ذلك كله))[12]، واصبحوا مثالاً يحتذ به في مشارق الأَرض ومغاربها ، فهم من اختارهم الله تعالى لنشر الدين بين الأُمم ويخرجوهم من الظلمات إلى النور.

- الجملة العربية وأَقسامها :-

من أساسيات النحو العربي معرفة الجملة العربية ، ومكوناتها ، وترابط أجزائها مع بعض؛ لكي نحصل على تركيب لغوي له معنى مفيد يوضح المقصود من الكلام، وقد ذهب (محمد حماسة) إلى: إنَّ مصطلح الجملة أول ما ذكره المبرد في كتابه المقتضب ، لكنه لم يستغنِ عن مصطلح الكلام الذي يراهما سيبويه مصطلحان مترادفان يؤديان الغرض نفسه[13]؛ لذلك عرف ابن جني الكلام بأَنَّه كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه ، وهو الذي يسميه النحاة الجمل[14].

يرى الدكتور مصطفى حميدة أنَّ الجملة في اللغة العربية كاللوحة التشكيلية التي يرسمها الفنان، إذ لا يمكن فهمها، أو تذوقها إلَّا من خلال النظر إليها بشكل متكامل؛ لكي تصبح صورة فنية لها تأثير في النفس، وكل جزء فيها من لون، أو خط ، أو ظل، أو انحناء يؤدي وظيفته الخاصة، فتتآلف هذه الوظائف بسبب العلاقات المترابطة فيما بينها فتظهر لنا لوحة تشكيلية مميزة، وهذا يعود إلى صاحبها الذي يمتلك خبرة علمية نابعة من أسس فنية ، وقوانين كذلك الجملة العربية تتفاعل فيها المعاني المعجمية، والوظيفية بحسب نظام دقيق ذات صلة مترابطة بعالم الخبر، وهي الدلالة[15].

أختلفَ النحاة قديماً وحديثاً في تقسيم الجملة العربية، ولكلّ منهم مذهب خاص به، لكن الذي اشتهر عند النحاة أن تحديد نوع الجملة يعتمد على صدر الجملة ، ويقصد به الكلمة الأولى التي تتصدر الكلام ؛ لذا كان الإسناد عند النحاة أمراً ضرورياً فعملية الإسناد هي التي تتألف من جزأين أساسيين هما المسند ،والمسند إليه ؛ لذلك ذهبوا إلى تقسيم الجملة إلى فعلية ، واسمية ، واعتمدوا بذلك على ما تبدأ به الجملة، فالجملة المبدوءة باسم هي اسمية اذا أسند فيها الاسم إلى الاسم نحو : (زيدٌ قائمٌ)، والمبدوءة بفعل فهي فعلية ، إذا أسند فيها الفعل إلى الاسم وهو الفاعل نحو:(قامَ زيدٌ أو زيدٌ قامَ)[16].

قامت الباحثتان بدراسة الجملة الفعلية التي يرتكز عليها البحث العلمي، ويمكننا أَنْ نتلمس ذلك في ثنايا البحث ، وبالخصوص عند تحليل النصوص القرآنية ، التي تتحدث عن الصيغ الفعلية المختلفة باختلاف نوع الخطاب.

- **الجملة الفعلية :-**

في العربية تنقسم الأفعال إلى قسمين باستثناء الأفعال الناقصة ، فالقسم الأول : الأفعال التي تكتفي بمرفوعتها في إفادة المعنى ، ولا تحتاج الى إضافة وهي ما تسمى بالأَفعال اللازمة ، أو القاصرة نحو : جلسَ محمدٌ ، وفرحَ خالدٌ ، وأَما القسم الثاني : الأَفعال التي لا تكتفي بمرفوعتها وإنما تحتاج إلى منصوب ؛ حتى تفيد فائدة تامة يحسن السكوت عليها ، وتسمى بالأَفعال المتعدية نحو: أَكلَ الجائعُ الطعامَ ، وحفظَ الطالبُ المسألةَ[17].

تعد الأفعال من المواد اللغوية التي تعتبر جزء مهم في تكوين الجمل، والأساليب، وهي أحداث لأزمنة مختلفة وضعت في الجملة ؛ لكي تناسب المعاني التي يتحدث عنها المتكلم عند التعبير عن الماضي ، أو الحال ، أو الاستقبال ويمكن ملاحظة ذلك من خلال وظيفة السياق[18].

والجمل الفعلية هي التي يكون المسند فيها فعلاً ، والمسند إليه فاعلاً اذا كان الفعل مبنياً للمعلوم ، ونائباً للفاعل إذا كان الفعل مبنياً للمجهول ، والفاعل في الجملة يأتي بعد الفعل في الرتبة ، فهو ملزم للتأخير عن الفعل ؛ لأمن اللبس ، ويكون اسماً صريحاً، أو مصدراً مؤول ، أو ضميراً مستتراً ، والعلامة الإعرابية للفاعل هي الرفع سواء أكانت علامة أَصلية فتكون (الضمة) علامة الرفع إذا كان مفرداً ، وكذلك في جمع المؤنث السالم ، وفي جمع التكسير، أم علامة فرعية فتكون (الألف) علامة رفع للمثنى ، و(الواو) علامة لجمع المذكر السالم[19].

- **وحي الله تعالى إلى الأنبياء :-**

ويقصد به هو كل ما يوحي به الله تعالى إلى الأنبياء على وجه الخفاء ؛ لإكمال الرسالة الربانية ، وتوجيه كلام الله تعالى بما يوافق الشريعة ، والدين الاسلامي ، ووحي الله تعالى للأنبياء على ثلاثة أقسام دلت عليه الآية الكريمة : ﴿ **وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾[الشورى:51]** ، فيشير هذا النص القرآني انَّ الله- سبحانه وتعالى - يبلغ الأنبياء(ع) بالأوامر السماوية من خلال ثلاثة أشياء هي : أَمَّا (وحياً) يقصد به الايحاء المباشر من دون واسطة ، ويكون ذلك بالإلهام والقذف ، وكذلك الرؤيا في المنام في الروع ، ومن (وراء حجاب) ويقصد به تكلم من وراء حجاب أي حاجز ، أو (يرسل رسولاً) ويقصد به الايحاء بواسطة ملك الوحي المرسل إلى الأنبياء[20].

- ومن خلال ذلك يتبين لنا أَنَّ الوحي يكون على أشكال عدة وهي[21]:

1 - الالهام : وهو ما يلقيه الله تعالى في القلب ، ومنه قوله تعالى : ﴿ **وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴾[الأعراف:117] .**

2 - الكلام المباشر حينما يكلم الله تعالى نبيه بكلام واضح ، ومن خلال الادراك الحسي ، والسمعي ، ككلام الله _عز وجل _لموسى (ع) فقال تعالى : **﴿فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِي ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[القصص:30].**

3 - الرؤيا في المنام ؛ وذلك يكون على شكل رؤيا ثم تتحقق في اليقظة ، كما حدث مع الرسول محمد (ﷺ) عندما رأى أنَّه يدخل المسجد الحرام ، وبالفعل تحققت الرؤيا فقال تعالى : **﴿لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ ۖ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ ۖ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا۟ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾[الفتح:27].**

4 - من خلال الواسطة: وهو الوحي جبرئيل (عليه السلام) ، وهو الأكثر اتصالا بالأنبياء (عليهم السلام) ، والدليل على ذلك إنَّ القرآن الكريم نزل على الرسول من خلال جبرئيل (عليه السلام) : **﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۞ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ۞ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴾[الشعراء: 192- 194].**

- **البنية التركيبية لآيات الوحي لأولي العزم :-**

بعد البحث، والاستقراء ، وبانتقاء الأفعال التي تضمنت معنى الوحي الالهي، وُجد انَّ هذه الأفعال تحمل في طياتها معان مفعمة بالمعجزة الربانية ؛ لأنَّ الله تعالى اختصَّ انبياءه بنزول الوحي (عليه السلام) ، وهذه الأفعال تختلف في معانيها بحسب الخطاب الإلهي ، ويمكننا أنْ نتمعن ذلك من خلال هذه الأفعال كالآتي :

أَوحَي

- **قال تعالى:﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ [الأعراف:117].**

يخبرنا الله تعالى في هذه الآية المباركة عن نفسه بأَنَّه أوحَى إلى موسى بصورة لم يشعر بها الأَ هو بأنْ يلقي عصاه فتنقلب حية كبيرة تبتلع ما ألقوه من السحر، والشعوذة التي أصبحت على هيئة حيات صغيرة تدل على أكاذيبهم ، التي بقوة الله أبطلها وأظهر الحق الذي أَكد صحة نبوة النبي موسى (عليه السلام)[22].

نرى أَنَّ النبي موسى (عليه السلام) قد امتثل لأمر ربه ، ولم يتأخر للاستجابة حينما أخبره أنْ يرمي عصاه لمواجهة السحرة حينما ألقوا حبالهم وعصيهم ، فهذا الأمر من البديهي أنَّه معجزة إلهية عندما يواجه النبي موسى (عليه السلام) مجموعة من الحبال والعصي مقابل عصا واحدة [23].

جاء الفعل الماضي (أَوْحَي) مبني على السكون ، والضمير المتصل (نا) في محل رفع فاعل ، والجار والمجرور (إلى موسى) متعلق بالفعل (أَوْحَيْنَا) والاسم المجرور (موسى) علامة جره الفتحة المقدرة على الالف ؛ لأَنَّه ممنوع من الصرف ، والجملة (أَوْحَيْنَا) ليس لها محل اعرابي استئنافية[24].

- **قال تعالى : ﴿وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴾[هود:36].**

هذه الآية دليل على صدق نبوة النبي نوح (عليه السلام) حينما جادلوه ، وتحدوه أَنْ يأتي بشيء يدل على صدقه ، فأَوحى إليه الله تعالى أَنَّه لن يؤمنْ من قومه أحد ولا يدخل في دينه إلاَّ من آمن به[25]، وهذا التبليغ الواضح يدل على الحقيقة التي تثبت عدم ايمان قوم نوح به بعد أَنْ قطعت السبل ، وتعطلت كل أنواع الهداية لابد أن يفقد أمله بإيمان قومه ولا يحزن عليهم ؛ لأَنَّ هذا الذي كانوا يفعلونه من عمل أيديهم [26].

جاء الفعل (أُوحِي) فعل ماض مبني للمجهول[27]؛ وذلك لأَن الفاعل معلوم فلا حاجة لذكره ، فمن غير الله _عز وجل _ يوحي الى انبيائه (ع)؟، والخطاب الالهي هنا يدل على أن المخاطب يعلم من الفاعل ، فالتأكيد هنا على الحدث ، وهو عدم إيمان قوم نوح (ع) ، ولم يؤمن منهم احد إلا من آمن[28].

فالفعل (أوحي) في هذه الآية فعل ثلاثي مأخوذ من لفظ (الوحي) ، وهو على وزن (أَفْعَلَ) زيدت على بنيته التركيبة همزة القطع في أول الفعل[29]، وهو فعل ماض مبني للمجهول يأخذ نائباً عن الفاعل وهو الجملة الاسمية (أَنَّهُ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ) وما بعدها فهذه الجملة جاءت نائبة عن الفاعل[30].

أوحى

- **قال تعالى : ﴿ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوۡحَىٰٓ إِلَيۡكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلۡحِكۡمَةِۗ وَلَا تَجۡعَلۡ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتُلۡقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومٗا مَّدۡحُورًا ﴾[الإسراء:39] .**

الحديث في هذه الآية موجه الى الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ، ويشير الله تعالى الى الأوامر، والنواهي المفعمة بالحكمة ، والمعرفة بالحسن والقبح ، والإقرار بنبوة الرسول الكريم، ثم يوجه حديثة الى قومه من خلال الكلام المباشر للرسول (صلى)؛ لكي يكون أبلغ في الزجر، والابتعاد عما يغضب الله تعالى ، ومن لم يمتثل لأوامر الرسول (ﷺ) فهو مطرود من رحمة الله تعالى[31] .

استعمل الله تعالى (ذلك) للإشارة الى هذه الآداب التي ذكرت في آيات سابقة ، وإنَّ هذه الأفعال اقتضتها حكمة الله -عز وجل -وتكون من محاسن الاخلاق التي يتصف بها عباده[32]، فبهذا يريد الله تعالى أَنْ يؤكد لنا أَنَّ هذه الأفعال نزلت على النبي (ﷺ) عن طريق الوحي، وتتسم بالحكمة والموعظة ، وهذا ما أكده قوله تعالى: ((**ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوۡحَىٰٓ إِلَيۡكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلۡحِكۡمَةِۗ**)) ، وهذه الاحكام و النواهي على الرغم من كونَّها وحياً إلهيا إلاَّ انَّها يمكن إدراكها بالعقل فمن ينكر قباحة الشرك ، أو القتل ، أو إيذاء الوالدين ، أو قبح الزنا ، والتكبر وغيرها من المنكرات ؟ فهذه المنكرات ثابتة في العقل عندما يكون الانسان غير مستوعب بعض الاحكام الإلهية بحكم عدم كمال العقل جاء الوحي ليكون المصدر الموثوق لمصداقيتها وادراكها والايمان بها[33].

جاء الفعل(أَوْحَى) فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدرة على الالف للتعذر، والجار والمجرور (إليكَ) متعلق بالفعل (أَوْحَى) ، (ربُّكَ) فاعل مرفوع بالضم والضمير المتصل (الكاف) في محل جر بالإضافة بينما العائد الى (ما) الموصلة ضمير محذوف في محل نصب مفعول به ، ويكون التقدير (أوحاه إليك ربك)، وصلة الموصول ليس لها محل اعرابي[34] .

- **قال تعالى :﴿فَأَوۡحَىٰٓ إِلَىٰ عَبۡدِهِۦ مَآ أَوۡحَىٰ ﴾[النجم:10] .**

جاءت هذه الآية تأكيداً لكلام سابق ، وهو في قوله تعالى: ﴿إِن هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ ٤﴾[النجم:4] ، وهذه الآية دليل قاطع على أَنَّ ما يقوله الرسول الكريم (ﷺ) ليس باجتهاد منه وإنما يبلغ ما يوحى اليه من الله – تعالى- عن طريق الوحي جبرائيل (عليه السلام)[35].

لقد خصصت هذه الآية (فأَوْحَى إلى عبده ما أَوْحَى) بوحي جبرئيل(عليه السلام) على رسول الله (ﷺ) [36]، فتكرار لفظ الوحي يؤكد لنا نزول الوحي الإلهي على النبي (ﷺ) بين فترة وأخرى، وهذا الوحي المقدس له منزلة عظيمة عند الله- تعالى -فهو كثير ما ينزل على النبي (ﷺ) في الخفاء يحدثه عن الأمور العظيمة ، والشؤون الجليلة مما يثبت قلبه وفؤاده ويشجعه على الثبات ، واكمال مسيرته النبوية ، وتبليغ ما يسعد الناس في الدنيا والاخرة [37].

نجد أنَّ الفعل (أَوْحى) جاء من الفعل الرباعي على وزن (أَفْعَل)[38]، و (أَوْحَى) فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) ، والاسم الموصول في قوله (ما أوحى) مبني على السكون في محل نصب مفعول به، و(أَوْحَى) ذكر اعرابها سابقاً وكررت هنا ؛ لتفخيم الوحي الإلهي الذي أوحي الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ،والجملة الفعلية (أَوْحَى) ليس لها محل اعرابي ؛ لأَنَّها صلة الموصول (ما) ، ويكون التقدير : ما أراد الله أنْ يوحيه إليه[39].

يوحِي

- **قال تعالى : ﴿قُلۡ إِن ضَلَلۡتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفۡسِيۖ وَإِنِ ٱهۡتَدَيۡتُ فَبِمَا يُوحِيٓ إِلَيَّ رَبِّيٓۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٞ قَرِيبٞ ﴾[سبأ:50].**

تشير هذه الآية إلى أنَّ ما يقوله الرسول (ﷺ) هو من عند الله، وهدايته ،ولا ريب في نزول الوحي الإلهي عليه ، فبهذه الآية يؤكد لنا انَّه لو اتكل على نفسه فسوف يضل ، وإذا تمسك بالله تعالى فانّه طريق الحق ، ونور الهداية الذي أَمدّه الله تعالى عند مواجهة الباطل، وعندما يتعلق بنور الوحي الإلهي لا يرى الضلال وإنَّما يخرج من الظلمات إلى النور[40].

أراد الله تعالى أنْ يثبت حقيقة الوحي الذي نزل على رسول الله (ﷺ) بانَّه الحق الذي لا يحتمل الضلال وأنَّ طريقه هو الهداية ، فالحق يجب أَنْ يكون في جميع الأمور ولن يشوبه الخطأ ، فإنْ وجد في الواقع الباطل فليس مما يوحى؛ فالوحي يهدي ولا يسلك طريق الخطأ ، وقد أكد الرسول (ﷺ) ذلك بانَّه لو صدر منه الظلال فمرجعه إلى نفسه وهذا ما ورد في قوله تعالى: ((**إِن ضَلَلۡتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفۡسِيۖ**))[41].

جاءت الجملة الفعلية (يوحي) صلة للموصول (ما) ليس لها محل اعرابي، والمصدر المؤول (ما يوحي) في محل جر بحرف الجر (الباء) وهو متعلق بمحذوف خبر[42]، فهي تتكون من الفعل المضارع (يُوحِي) وفاعله الاسم (ربّي) ، وهناك من ذكر أنَّ (ما) لها وجهان في الاعراب أمَّا أَنْ تكون مصدرية ويكون التقدير: بسبب إيحاء ربي اليَّ ، أو تكون موصولة ما ذكر سابقا ويكون التقدير : بسبب الذي يوحيه إلي ربي[43] .

- **قال تعالى :﴿كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾[الشورى:3].**

بدأت السورة تتحدث عن الوحي الإلهي الذي يعتبر وسيلة اتصال بين الله سبحانه وتعالى والانبياء ، فالغاية من نزول هذه السورة المباركة هو لغرض بيان حقيقة الوحي حينما قال تعالى (كذلك) التي تشير إلى شخصية الوحي الذي أنزل على النبي (ﷺ) ؛ ليلقي عليه هذه السورة ، لكن الله تعالى أراد أنْ يثبت للنبي (ﷺ) أَنَّ الوحي نزل على هيئة فرد مشهود للمخاطب ، فهو نزل عليك وعلى الأنبياء من قبلك وهذا الوحي سنة الهية غير مبتدعة أرسالها الله- تعالى- إلى جميع الأنبياء(عليهم السلام) [44]، وقد استخدم الفعل المضارع هنا ليس للدلالة الزمنية فقط أي الحاضر والمستقبل ، وإنَما دل على الاستمرارية كأنما ارسال الوحي هو من عادة الله -عز وجل- .

وقد اختلف في قراءة الفعل (يُوحِي) فمنهم من قرأ بفتح الحاء (يُوحَى) ، ومنهم من قرأ بكسر الحاء (يوحِي) ، فمن قرأ بالفتح بنى الفعل للمفعول به ، وهذا احتمل فيه أمرين هما : أن هذا الإيحاء متكرر فيما سبق لأَنَّه قد أوحي للأنبياء السابقين فهو أوحى إليك كما أوحى للأنبياء قبلك ، والامر الآخر أنَّ الجار والمجرور (إليك) قاما مقام الفاعل ، ومن قرأ بالكسر فبهذه الحالة بني الفعل للمعلوم ورفع الفاعل ، وليكون اسم الله تعالى (الله العزيز الحكيم) في محل فاعل للفعل يُوحِي[45].

يُوحَى

- **قال تعالى : ﴿وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِأَيَةٍ قَالُواْ لَوْلَا ٱجْتَبَيْتَهَآ قُلْ إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ مِن رَّبِّيۚ هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾[الأعراف:203] .**

في هذه الآية المباركة تذكرة لرسول الله (ﷺ) عندما كان جماعة من المشركين ، والمذنبين يكذبون بما ينزل عليه من آيات القرآن الكريم ، وعندما تتأخر عليهم آيات الله أو الوحي فيقومون بالتساؤل عن سبب التأخير لكن الله -سبحانه وتعالى- يحدث نبيه بأَنْ يقول لهم إنَّي لا أعمل الاَّ بما يأمرني الله تعالى، أَو يوحي إلي من السماء، ومن لم يمتثل منكم بذلك فهو لم يؤمن بالله ، وكتابه القرآن الكريم[46].

يتحدث الله تعالى مع رسوله الكريم أَنْ يخاطب قومه ويخبرهم بأَنَّه بشر يتلقى الأوامر منه - عز وجل - فهو مأمور من قبل الله تعالى ، وليس بيده شيء يقوم بتبليغ رسالات ربه عن طريق الوحي من دون زيادة او نقصان ، وهذا الامر تابع لإرادة الله فلا يتعداه أو يخرج عنه [47].

نجد الفعل المضارع (يُوحَى) - بضم أوله وفتح ما قبل آخره[48] - مبنياً للمجهول رفع بالضمة المقدرة على الالف إذ حذف فاعله ، وناب الضمير المستتر الذي تقديره (هو) محله ، والجار والمجرور(إلى) متعلق بالفعل (يوحى) ، والجملة الفعلية ليس لها محل اعرابي صلة للموصول (ما)[49]، وبني الفعل للمجهول ؛ لأن هذا الفعل لا يكون الا بفعل فاعل قادر عظيم لا يشاركه أحد فيه فذكر الفاعل هنا وهو معلوم يكون كالفضلة واللغو وحاشا لله-عز وجل – من ذلك.

قال تعالى : ﴿وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴾[طه:13]

اختار الله تعالى النبي موسى -عليه السلام -بطريقة الاسناد إذ اسند الضمير المتكلم (أنا) المنسوب لله -تعالى - الى الفعل المضارع (اخترتك)؛ لتقوية الحكم، وهذا الامر تفاجأ به النبي واستغرب من اختيار الله تعالى لكن الله تعالى فعل ذلك؛ لكي يدفع الشك في نفسه بهذا الاختيار ، وهذا من باب التكليف لطلب الخير والاجادة فيه[50].

إنَّ اختيار الله تعالى لموسى كان بأمر منه للاستماع للوحي لتلقي ما سيوحى له الله - تعالى - من الكلام الإلهي الذي سيواجه به قومه عندما يكونون على شك منه ، وهذا الوحي سوف ينزل عليه خلال مسيرته النبوية ، وحتى في مستقبل الايام ، وهو مأمور باتباع ما يوحى اليه والاستماع له[51].

جاء الفعل المضارع (يُوحى) في هذه الآية مبنياً للمجهول ، وهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر ، ونائب الفاعل الضمير المستتر تقديره (هو)، والجملة الفعلية (يُوحى) صلة الموصول ليس لها محل اعرابي[52]، وقد بني الفعل للمجهول ؛ لأَنَّ الفاعل معروف فلا حاجة لذكره والغاية من هذه الآية هو التأكيد على اختيار الله – عز وجل- لنبيه موسى -عليه السلام – ، أي التأكيد على الحدث لا على الفاعل.

فالفعل (يُوحى) في هذه الآية يشير إلى الأخبار الماضية ، وهذا ما أكدتها الأداة (لِمَا) حينما اقترنت بالفعل غيرت الزمن[53]، وهذا دليل على قدرة الله –تعالى- حينما يسرد الاخبار للنبي (ﷺ).

نُوحِي

- **قال تعالى : ﴿ تِلْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَآ إِلَيْكَۖ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَٰذَاۛ فَٱصْبِرْۖ إِنَّ ٱلْعَٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴾[هود:49] .**

يشير كلام الله تعالى إلى الحديث الذي يدور بينه وبين النبي محمد (ﷺ) ، فقد أعطاه علم الغيب من خلال ما يوحي إليه من أخبار الأنبياء ، فهذه الاخبار لم يكن على علم بها ولم تكن معلومة عند أحد قبله من العرب ، فالله -تعالى - ذكر هذه

الاخبار للنبي (ﷺ) ؛ لكي تكون مثالاً يحتذ به في الصبر عندما يقوم الكافرون بأذيته ، وتكون العاقبة للذين اتقوا وصبروا على أمر الله - تعالى -كما فعل ذلك النبي نوح (عليه السلام)[54].

أكدت هذه الآية المعجزة النبوية لِمَا يحمله الفعل المضارع (نُوحي) الذي يعبر عن الحالة الماضية لِمَا توحيها من معاني سابقة عن العهد ؛ لكي تكون دالة على صدق نبوة الرسول (ﷺ)[55].

جاء الفعل (نوحي) هنا بصيغة الفعل المضارع مرفوع بالضمة المقدرة ، واتصل به الضمير المستتر (نحن) الدال على جماعة المتكلمين ؛ فجيء به لتعظيم المتكلم وهو الله -عز وجل- [56]، وهذه الجملة الفعلية تكون في محل خبر ثان لاسم الإشارة (تلك) ، أَو قد تكون حال والتقدير (تلك كائنة من أنباء الغيب موحاة اليك)[57]، فالفعل نوحي جاء من الفعل الثلاثي المجرد على وزن (فَعِل) وهو من الأفعال المعتلة ، إذ اعتلت فاؤه ولامه ، وهذا ما يسمى باللفيف المفروق[58]، لكن زيدت على أصوله نون الفعل المضارع الدالة على مجموعة المتكلمين.

- **قال تعالى : ﴿ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَۚ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾[آل عمران:44] .**

يتحدث الله عز وجل مع نبيه محمد (ﷺ) إذا أوحى له ما جرى على نبيه زكريا (عليه السلام) حين تكفل برعاية مريم، وهذه القصة من الأمور الغيبية التي لم تروى لأحد من قبل ، فالله عز وجل أوحى للنبي هذه القصة ؛ لكي يكون على بينة ويقين انَّ الله تعالى على اتصال مع النبي وانَّ ما عنده من أخبار الغيب هو من عند الله تعالى[59].

فالإيحاء في هذه الآية يقصد به إلقاء المعنى بصورة خفية عن طريق إرسال الملك ، أو الإلهام أو غير ذلك بمعنى أَنَّه أوحى إليه وحي من عند الله ، وهذا لا يختص بالنفوس الإنسانية ، فإيحاء الله تعال للرسول (ﷺ) هو ما كان في علم الغيب بعيد عما كان يعلمه أهل الكتاب وقوم الرسول ؛ لكي لا يتعرض للتحريف من قبل أصحاب النفوس الضعيفة[60].

فالمتكلم في هذه الآية يتحدث بصيغة الفعل المضارع المبدوء بالنون الدالة على مجموعة من المتكلمين (نُوحِي) ، والفعل المضارع (نُوحِي) جاء من الفعل الثلاثي المجرد معتلاً وهو ما يسمى باللفيف المفروق إذ فرق بين الواو والياء حرف صحيح وهو الحاء[61].

جاء الفعل المضارع (نُوحِي) في هذه الآية مرفوعاً وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، والضمير المتصل (الهاء) في محل نصب مفعول به ، بينما الفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن) جاء بلفظ الجماعة للتعظيم[62].

الخاتمة

تتحدث هذه الدراسة عن لفظة الوحي الإلهي الذي ينزل على أنبياء أُولي العزم، فقد اصطفاهم الله تعالى بهذا اللقب ؛ لأنَّهم يتميزون بمميزات كثيرة تدل على قوة الإرادة في مواجهة المصاعب وتحديات القدر ويمكننا أَنْ نستكشف ما توصلت إليه هذه الدراسة كالآتي :

1. نرى أَنَّ الوحي ينزل بطرق متعددة منها ما تكون بصورة مباشرة عندما يواجه الوحي النبي بشكل مباشر ،وهذا ما أكده قوله تعالى (وحياً أو يرسل رسولاً) ، أو بصورة غير مباشرة عندما ينزل الوحي بصورة خفية قال الله سبحانه وتعالى : (ومن وراء حجاب).
2. يختلف الخطاب الموجه للنبي عندما ينزل عليه الوحي قد يكون بزمن الماضي وهذا ما يدل عليه الفعلان (أُوحِي، وأَوحَى)، أو الحاضر كالفعل (يُوحِي ويُوحَى ونُوحِي) فعندما يكون الفعل ماضي فأَنَّه يسرد للنبي(ﷺ) أحداث

الأنبياء-عليهم السلام- وقومهم في زمن قبل الإسلام ،بينما الأفعال المضارعة تدل على الاحداث في الزمن الحاضر في عهد النبي(ﷺ) .

3. نجد أَنَّ الله تعالى كثيراً ما يُوحِي للنبي (ﷺ) عن أخبار الأمم السابقة وعن أخبار الأنبياء الذين سبقوه ؛ فلذلك يحدث الله نبيه الكريم بقوله(ذلك من أنباء الغيب نوحيها اليك) .

4. نرى تغيير دلالة الفعل المضارع (يُوحَى) عندما اقترن بالأَداة (لِما) إذ غيّرت الزمن من الحاضر إلى الماضي ، وهذا من المعاجز الربانية التي تدل على قدرة الله تعالى في نزول الوحي في عهد الأنبياء الذين سبقوا النبي محمد (ﷺ) منذ وقت بعيد .

5. نجد ان الخطاب الالهي للأنبياء (ع)غلبت عليه صيغتان هما البناء للمجهول أو الاسناد الى ضمير الجماعة ، وكلاهما يدل على تعظيم وتقديس الذات الإلهية (الفاعل).

الهوامش:

(1) لسان العرب ، للإمام العلامة ابن منظور (630-711 ه) ، مادة (وحي): 15/ 239 -240 ، وينظر : معجم مقاييس اللغة ، لابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا (395ه)،مادة (وحي): 6 / 93.
(2) ينظر : جمهرة اللغة ، لابي بكر محمد بن الحسن بن دريد (321 ه) مادة (وحي) : 1 / 231 .
(3) ينظر : نفحات من علوم القرآن ، لمحمد أحمد معبد :47 .
(4) تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) ،لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (224ه -310 ه) : 16 / 185 .
(5) ينظر : المصدر السابق نفسه : 16 / 185 .
(6) معجم مقاييس اللغة ، مادة (عزم): 4 / 308 .
(7) ينظر : المصدر السابق نفسه: 4 / 308 .
(8) تفسير التحرير والتنوير، الشيخ محمد الطاهر بن عاشور : 190/4.
(9) ينظر : معجم التعريفات ، للعلامة علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني(816 ه – 1413 ه): 126.
(10) أولوا العزم من الرسل ، تأليف : عمر احمد عمر : مج1/ 8 .
(11) الإتقان في علوم القران ، الحافظ جلال الدين السيوطي (849 ه – 911ه) : 4 / 91 .
(12) أولوا العزم من الرسل (دراسة عقدية للمعنى والمعنيّين بالمصطلح) ، م. د . بشار شعلان عمر النعيمي :304 .
(13) ينظر : بناء الجملة العربية، د. محمد حماسة عبد اللطيف : 23.
(14) الخصائص ، لأبي الفتح عثمان بن جني : 17/1 .
(15) نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية ، د : مصطفى حميدة : 130 – 131 .
(16) ينظر : الجملة الفعلية في آيات أحكام النساء في القرآن الكريم (دراسة نحوية) ، اعداد : منيرة بنت حصيد محيميد الشراري : 16 .
(17) ينظر : الجملة الفعلية ، د. علي أبو مكارم : 44.
(18) ينظر : الدلالة الزمنية في الجملة العربية ، د . علي جابر المنصوري : 36 .
(19) ينظر : أقسام الجملة في اللغة العربية عند العلماء المحدثين ، د . عيسى العزري : 46 – 47 .
(20) ينظر : الوحي في القرآن الكريم وموقف المستشرقين منه : د . مهند محمد صالح عطية الحمداني : 186 – 187 ، والوحي في القرآن والسنة ، د . بدرية محمد محمود بهنساوي : 740 – 743 .
(21) ينظر : الوحي والقرآن الكريم : د . محمد حسين الذهبي : 8 – 9 .
(22) ينظر : مجمع البيان في تفسير القرآن ، امين الإسلام ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي :4/ 245 .
(23) ينظر : الواضح في التفسير ، السيد عباس علي الموسوي: 6 / 254 .
(24) ينظر : الجدول في اعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة ، محمود صافي: 9/ 36 – 37 .
(25) ينظر : على طريق التفسير البياني ، د . فاضل صالح السامرائي : 3 / 143 .
(26) ينظر : الواضح في التفسير :8/ 63 .
(27) ينظر : اعراب القرآن الكريم وبيانه، محيي الدين درويش : مج 4/ 351 – 352 .
(28) ينظر : نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، لبرهان الدين ابي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي (ت 885ه) : 282/9 ، ومن أَساليب التعبير القرآني (دراسة لغوية وأسلوبية في ضوء النص القرآني) ، د. طالب محمد اسماعيل الزوبعي : 322-323 ، والبلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري وأثرها في الدراسات البلاغية ،، د. محمد حسنين أبو موسى :234 ، والاعجاز البلاغي في استخدام الفعل المبني للمجهول ، للأستاذ محمد السيد موسى :29.
(29) ينظر : المهذب في علم التصريف ، د . صلاح مهدي الفرطوسي ، د. هاشم طه شلاش : 68 .
(30) ينظر : اعراب القرآن الكريم ، د. محمود سليمان ياقوت : مج 5 / 2138 .
(31) ينظر : مجمع البيان في تفسير القرآن: 6 /191 – 192 .
(32) ينظر : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، للقاضي ابي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الاندلسي (546هـ) :3/ 458 .
(33) ينظر: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، العلامة الفقيه المفسر الشيخ ناصر مكارم الشيرازي: 8/ 482.
(34) ينظر : الاعراب المفصل لكتاب الله المرتل ، بهجت عبد الواحد صالح : 6 / 273 ، وينظر : اعراب القرآن الكريم وبيانه : مج 5 / 436.

(35) ينظر : أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، الشيخ العلامة محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي :7/ 747 .
(36) ينظر : مجمع البيان في تفسير القرآن : 9 /222 .
(37) ينظر : الواضح في التفسير : 15 / 224 .
(38) ينظر : معجم الاوزان الصرفية لكلمات القرآن الكريم ، د . حمدي بدر الدين إبراهيم : 238 .
(39) ينظر : الاعراب المفصل لكتاب الله المرتل : 11 / 272-273 .
(40) ينظر : الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل : 13 / 491 .
(41) ينظر : الميزان في تفسير القرآن، للعلامة السيد محمد حسين الطباطبائي : 16/ 395 ، وينظر : مجمع البيان في تفسير القرآن : 8 / 171 – 172 .
(42) ينظر : الجدول في اعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة :242/11.
(43) ينظر : اعراب القرآن الكريم وبيانه : مج 8 / 114.
(44) ينظر : الميزان في تفسير القرآن :18/ 5 ،9 .
(45) ينظر : مجمع البيان في تفسير القرآن : 9 /28 - 29 .
(46) ينظر : الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل : 5 / 343 - 344 .
(47) ينظر : الواضح في التفسير :6/ 391 .
(48) ينظر : الصرف الكافي ، أيمن أمين عبد الغني : 93.
(49) ينظر : الاعراب المفصل لكتاب الله المرتل : 4 / 158 .
(50) ينظر : تفسير التحرير والتنوير :16 / 198 .
(51) ينظر : المصدر السابق نفسه:16 /199 .
(52) ينظر :الجدول في اعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة : 15 /352 - 353.
(53) معاني النحو : د. فاضل صالح السامرائي: 283/3 .
(54) ينظر : مجمع البيان في تفسير القرآن : 5 / 222، وينظر : على طريق التفسير البياني :3 / 191 ، وينظر : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: 3 / 179 .
(55) ينظر : على طريق التفسير البياني :3 / 192.
(56) ينظر : الجدول في اعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة : 11/ 286 .
(57) ينظر : اعراب القرآن الكريم وبيانه : مج4/ 375 .
(58) ينظر : شذا العرف في فن الصرف ، تأليف الشيخ احمد بن محمد بن احمد الحملاوي(1315ه):60 .
(59) ينظر : الواضح في التفسير : 3 / 108 .
(60) ينظر : مواهب الرحمن في تفسير القرآن ، السيد عبد الأعلى الموسوي السبزواري :5 / 336 – 337 ، وينظر : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز :1/ 434 – 435 .
(61) ينظر : التطبيق الصرفي ، عبده الراجحي : 23 – 24 .
(62) ينظر : الجدول في اعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة : 2 / 178 .

قائمة المصادر

- **أولاً/ المصادر العربية**

القرآن الكريم

1.الإتقان في علوم القرآن ، الحافظ جلال الدين السيوطي (849 ه – 911ه) تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، من إصدارات وزارة الشؤون الإسلامية والاوقاف والدعوة والإرشاد ، المملكة العربية السعودية ، (د-ط) ، (د-ت) .
2.أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، الشيخ العلامة محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي(1325 -1393) ، اشراف: بكر بن عبد الله ابو زيد ، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة ، ط1 ، 1426 ه .
3.اعراب القرآن الكريم وبيانه، محيي الدين درويش ، اليمامة ، دار بن كثير ، دمشق – بيروت ، ط 3 ، 1412 ه – 1992 م .
4.اعراب القرآن الكريم، د. محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د-ط) ،(د-ت) .
5.الاعراب المفصل لكتاب الله المرتل ، بهجت عبد الواحد صالح ، دار الفكر ، عمان – الأردن ، ط1 ، 1414 ه – 1993 م .
6.الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، العلامة الفقيه المفسر الشيخ ناصر مكارم الشيرازي ، المطبعة: أمير المؤمنين – قم – ايران ، ط 1 ، تاريخ النشر 1379 دش – 1421 ه ق .
7.أولوا العزم من الرسل ، تأليف : عمر احمد عمر ، دار حسان ، دمشق ، ط1 ، 1409 ه – 1988م ، مج1.
8.البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري وأثرها في الدراسات البلاغية ، د. محمد حسنين أبو موسى ، دار الفكر العربي ، (د-ط)، (د-ت) .
9.بناء الجملة العربية، د. محمد حماسة عبد اللطيف، دار غريب، القاهرة ، (د-ط) ،2003م .
10. التطبيق الصرفي ، عبده الراجحي، دار النهضة العربية ، بيروت– لبنان ، د- ط، 1404 ه – 1984 م .
11. تفسير التحرير والتنوير ، الشيخ محمد الطاهر بن عاشور ، الدار التونسية ، تونس، (د – ط) ،1984 م .

12. تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) ،لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (224ه -310 ه) ، تحقيق : د. عبد الله بن عبد المحسن التركي ، هجر للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط1 ، 1422ه – 2001م .
13. الجدول في اعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة ، محمود صافي ، دار الرشيد ، دمشق- بيروت، مؤسسة الايمان ، بيروت - لبنان ، ج2 ، ط2 ، 1415- ه 1995 م ،ج 9 ،11 ،15 ، ط3 ، 1416 ه – 1995م.
14. الجملة الفعلية، د. علي أبو مكارم، مؤسسة المختار، القاهرة، ط 1، 1428 ه – 2007 م .
15. جمهرة اللغة ، لابي بكر محمد بن الحسن بن دريد (321 ه) ، حققه وقدم له : د. رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان ، ط 1 ، 1987 م .
16. الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ، المكتبة المصرية ، ط2 ، 1371 ه – 1952م .
17. الدلالة الزمنية في الجملة العربية ، د . علي جابر المنصوري ، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة ، عمان ، ط1، 2002 م .
18. شذا العرف في فن الصرف، تأليف الشيخ احمد بن محمد بن احمد الحملاوي (1315ه)، قدم وعلق عليه: د محمد بن عبد المعطي، خرج شواهده ووضع فهارسه : أبو الاشبال احمد بن سالم المصري، دار الكيان ، الرياض، د-ط ، د-ت.
19. الصرف الكافي ، أيمن أمين عبد الغني ، مراجعة : أ . م عبده الراجحي ، أ . د. رشدي طعيمة ، أ.د. محمد علي سحلول ، أ. د . إبراهيم إبراهيم بركات ، دار التوفيقية للتراث ، القاهرة ، ط5 ، 2007 م .
20. على طريق التفسير البياني ، د . فاضل صالح السامرائي ، دار ابن كثير ، دمشق – سوريا ، ط1 ، 1438 ه – 2017 م .
21. لسان العرب ، للامام العلامة ابن منظور (630-711 ه) ،اعتنى بتصحيحها : امين محمد عبد الوهاب ، محمد الصادق العبيدي ، دار احياء التراث العربي ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت – لبنان ، ط3 ، 1419ه-1999م .
22. مجمع البيان في تفسير القرآن ، امين الإسلام ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، دار المرتضى ، بيروت – لبنان ، ط 1 ، 1427 ه – 2006 م .
23. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، للقاضي ابي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الاندلسي (546هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت– لبنان ، ط1 ، 1422هـ - 2001 م .
24. معاني النحو : د. فاضل صالح السامرائي ، شركة العاتك ، القاهرة – درب الاتراك ، ط2 ، 1423ه – 2003 م .
25. معجم الأوزان الصرفية لكلمات القرآن الكريم ، د . حمدي بدر الدين إبراهيم ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، ط 1 ، 1429 ه – 2008 م .
26. معجم التعريفات ، للعلامة علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني(816 ه – 1413 ه)، تحقيق ودراسة : محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة، القاهرة، (د- ط)، (د-ت) .
27. معجم مقاييس اللغة ، لابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا (395ه)، تحقيق وضبط : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، القاهرة ، (د– ط) ، (د-ت) .
28. من أساليب التعبير القرآني(دراسة لغوية وأسلوبية في ضوء النص القرآني) ، د. طالب محمد إسماعيل الزوبعي ، دار النهضة العربية ، بيروت ،ط1 ، 1996م .
29. المهذب في علم التصريف ، د . صلاح مهدي الفرطوسي ، د. هاشم طه شلاش ، مطابع بيروت الحديثة ، ط1 ، 1432- 2011 م .
30. مواهب الرحمن في تفسير القرآن ، السيد عبد الأعلى الموسوي السبزواري ، دار التفسير ، قم – خيابان معلم ، ط 5 ، 1431ه – 2010م .
31. الميزان في تفسير القرآن، للعلامة السيد محمد حسين الطباطبائي ، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت - لبنان ، ط1 ، 1417ه –1997م .
32. نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية ، د : مصطفى حميدة ، مكتبة لبنان – ناشرون – الشركة المصرية العالمية – لونجمان، بيروت – لبنان، ط 1، 1997 م.
33. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، لبرهان الدين ابي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي (ت 885ه- 1480 م) ، دار الكتاب الاسلامي ، القاهرة ، (د-ط) ، 1404 ه – 1984م .
34. نفحات من علوم القرآن ، لمحمد أحمد معبد ، مكتبة طيبة، المدينة المنورة ، ط1، 1406ه – 1986م .
35. الواضح في التفسير ، السيد عباس علي الموسوي ، مركز الغدير، لبنان – بيروت ، ط 1 ، 1433 ه – 2012 م .
36. الوحي والقرآن الكريم: د. محمد حسين الذهبي، مكتبة وهبة ، ط1، 1406هـ-1986م.

ثانياً/ الرسائل والأطاريح :-

1. الجملة الفعلية في آيات أحكام النساء في القرآن الكريم (دراسة نحوية) ، بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة (الماجستير) في النحو والصرف ، اعداد: منيرة بنت حصيد محيميد الشراري، اشراف: رياض رزق الله منصور ابو هولا، المملكة العربية السعودية (المدينة المنورة)، جامعة طيبة/ كلية الآداب والعلوم الانسانية / قسم اللغة العربية – شعبة اللغويات، 1436 هـ– 2015 م.

ثالثاً/ البحوث والمجلات :-

1. الاعجاز البلاغي في استخدام الفعل المبني للمجهول ، د. محمد السيد موسى ، أستاذ البلاغة والادب / كلية الآداب – جامعة المنصورة ، وقفية الأمير غازي للفكر القرآني، This file was downloaded from QuranicThought.com.
2. أقسام الجملة في اللغة العربية عند العلماء المحدثين ، د . عيسى العزري ، جامعة الشلف ، بحث منشور في مجلة الباحث ، العدد (13) .
3. أولوا العزم من الرسل (دراسة عقدية للمعنى والمعنيّين بالمصطلح) ، م. د . بشار شعلان عمر النعيمي ، جامعة الموصل / كلية العلوم الإسلامية ، بحث منشور في مجلة العلوم الإسلامية السنة (8) العدد (35) ، 1438 ه – 2017 م .
4. الوحي في القرآن الكريم وموقف المستشرقين منه : د . مهند محمد صالح عطية الحمداني، بحث منشور في مجلة كلية التربية الأساسية، العدد (66)، 2010 م .
5. الوحي في القرآن والسنة ، د . بدرية محمد محمود بهنساوي ، بحث منشور في المجلة العلمية لكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة ، جامعة الازهر ، المجلد (39) اصدار ديسمبر 2020 م .